



## التباين المكاني للسكان النازحين في محافظة واسط

الباحثة : براء جعفر عزيز الطائي

أ.د. لطيف هاشم كزار الطائي

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

### المستخلص:

أهتم البحث بدراسة النزوح السكاني والذي يعد من الظواهر الجغرافية التي لم يتم دراسته او الخوض فيه على مستوى محافظة واسط بوحداتها الادارية. وبهذا فأن الهدف منه هو الى الكشف عن مناطق التي يتركز السكان النازحون ومدى تباينهم ، وتناول البحث التوزيع العددي والمرتبني للسكان النازحين في الوحدات الادارية لمحافظة واسط وللاعوام (٢٠٠٥، ٢٠٠٧، ٢٠١٥ و ٢٠١٧) والذي يعد من المواضيع المهمة التي يتناولها الباحثون الجغرافيون من اجل معرفة اعداد النازحين في كل وحدة ادارية مع مدى التباين في توزيع النازحين ضمن منطقة الدراسة على اختلاف الأعوام المدروسة، وقد توصل البحث الى ان السكان النازحين تباين توزيعهم بين الوحدات الادارية ولمختلف الاعوام بشكل كبير، ويرجع ذلك الى اختلاف حجم واتجاه موجات النزوح في الزمان والمكان على حد سواء .

## The spatial variation of the displaced population in Wasit Governorate

The research is concerned with the study of population displacement, which is a geographical phenomenon that has not been studied or delve into at the level of Wasit province in its administrative units. The study dealt with the numerical and population distribution of the displaced population in the administrative units of Wasit Governorate and for the years (2005, 2007, 2015 and 2017), which is one of the important topics that the geographical researchers are looking for in order to know The number of displaced persons in each administrative unit with the extent of variation in the distribution of the displaced within the study area of different years studied. The research found that the displaced population varied in distribution between the administrative units and for many years significantly, due to the different size and direction of the waves of displacement both in space and time .

### المقدمة :

ان ظاهرة النزوح (( النزوح لغوياً : ورد تعريف كلمة النزوح في كثير من المعاجم اللغوية على النحو التالي: (نزع الشيء.. ينزح نزحاً نزوحاً .. بعد . ونزحت الدار اذا بُعدت)، نزع كمنع وضرب ، نزع نزوحاً . والنزح : البعيد، وهو بمنزح: ببعيد. نزع به : كمنعى بعد عن دياره غيبه ببعيده<sup>(١)</sup>) (( السكاني قديم قدم البشرية، الا ان ظهوره بالمستوى والشدة التي شهدها العراق. انما جاء نتيجة تدخل مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي سمحت بذلك. فالنزوح ظاهرة سكانية عرفت المجتمعات السكانية، فما من دولة إلا وعرف اهلها الهروب والانتقال من مكان الى اخر، طلباً للنجدة والابتعاد عن الخطر المحدق بهم، ناقلين بذلك خصائصهم السكانية الى المناطق الجديدة. ولهذا فالسكان النازحين من الظواهر الجغرافية التي ينبغي البحث فيها ودراستها شأنها شأن بقية الظواهر الجغرافية وخاصة في السنوات الاخيرة نتيجة للأوضاع الامنية غير المستقرة التي افرزت هذه الظاهرة في عموم العراق.

ولتوخي الدقة في المقارنة والتحليل البيانات تم التركيز على بداية ظاهرة النزوح السكاني لمحافظة واسط والتي تمثلت بالعام ٢٠٠٥ والتي شهدت منذ عام ٢٠٠٤ تأسيس دائرة الهجرة والمهجرين التي بدأت بتسجيل البيانات وتبويبها رسميا في ذلك العام، وقد تم اختيار عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٥ ذلك لأنها شهدت ذروة النزوح السكاني الى محافظة واسط، بالإضافة عام ٢٠١٧ .

#### أولاً : أهمية البحث

تكمن أهمية البحث بما يأتي:-

ان النزوح السكاني من الظواهر الجغرافية التي لم يتم دراسته او الخوض فيه على مستوى محافظة واسط بوحدها الادارية.

#### Research problem

#### ثانياً: مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث بما يأتي :-

-هل يتباين السكان النازحون في توزيعهم المكاني والزمني في محافظة واسط؟

#### The research hypothesis

#### ثالثاً : فرضية البحث

يمكن صياغتها كالآتي :-

١- يتباين توزيع واعداد السكان النازحون مكانياً وزمانياً وذلك بسبب الظروف التي تنتهي لهم في منطقة الوصول والتي تداخلت بعضها مع البعض الآخر والتي أفرزت الواقع الحالي لذلك التوزيع.

#### Aims of research

#### رابعاً : أهداف البحث

تهدف الدراسة الى الكشف عن مناطق التي يتركز السكان النازحون في محافظة واسط ضمن الوحدات الادارية .

#### Spatial and temporal boundaries

#### خامساً : الحدود المكانية والزمانية للبحث

يلاحظ من الخريطة (١) تمتد محافظة واسط مكانياً ضمن الجزء الشرقي من المحافظات الوسطى من العراق بين دائرتي عرض ٥٤<sup>°</sup> - ٣١<sup>°</sup> و ٣٠<sup>°</sup> - ٣٣<sup>°</sup> شمالاً ، وخطي طول ٣١<sup>°</sup> - ٤٤<sup>°</sup> و ٣٤<sup>°</sup> - ٤٦<sup>°</sup> شرقاً ، يحدها من الشمال محافظة ديالى ومن الشمال الغربي محافظة بغداد ، ومن الغرب محافظتا الحلة والقادسية ، ومن الجنوب محافظة ذي قار ، ومن الجنوب الشرقي محافظة ميسان ، ومن الشرق



إيران. بلغت مساحتها ١٧١٥٣ كم<sup>٢</sup> شملت ٣.٩% من مساحة العراق البالغة ٤٣٤١٢٨ كم<sup>٢</sup>(٣). أما الحدود الزمانية فإنها تجسدت بأربعة اعوام هي (٢٠٠٥، ٢٠٠٧، ٢٠١٥ و ٢٠١٧).

#### أولاً: التوزيع العددي والمرتببي للسكان النازحين

يعد السكان من المتغيرات البارزة في الظواهر الجغرافية ودراسته امر مهم، فهو يتعرض لكثير من التغير والتطور وفق متغيرين المكان و الزمان، بالإضافة الى علاقته بالظواهر الاخرى ومدى تأثيره وتأثيره بها، ولهذا فأن دراسة التوزيع السكاني في منطقة معينة يجسد سمة من سمات الجغرافية، التي لها ارتباط مكاني متين، ونتيجة لذلك قد عهد اليه الجغرافيون اهتماماً كبيراً وأولوه ضمن الكثير من دراساتهم ، وعبروا عن هذا الارتباط ببعض من المقاييس الإحصائية التي تقيس تلك الظاهرة بما ويتفق والغاية من دراستها (٤).

## خريطة (١)

موقع منطقة الدراسة في العراق



المصدر: الباحثة بالاعتماد على

الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس الرسم ١/١٠٠٠٠٠٠، ٢٠١٦

" يقصد بالتوزيع العددي هو مقدار حجم السكان في الاقاليم والمناطق المختلفة، وأن المعلومات الخاصة بهذا التوزيع تضع بين ايدي المخطط المركزي المؤشرات الضرورية لأجل توفير الخدمات الاساسية، ولهذا فإن لها أهمية في مجالات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية " (٥)

ويعرف أيضاً بأنه " عدد السكان حسب الوحدات الادارية . على أساس نصيب كل وحدة من جملة الوحدات الادارية التي تتشكل منها " (١)

لتوزيع المرتبي فيعني الترتيب الذي تتخذه الظاهرة المدروسة وفق التسلسل الكمي الرقمي الذي يبدأ بالمرتبة الأولى، الثانية الى نهاية عدد القيم الذي يجسدها ذلك التوزيع وفق ما تعتمده الدراسة يلاحظ من جدول (١) وشكل (١) ما يأتي :-

١- ان توزيع السكان النازحين في الوحدات الأدرية للأعوام ٢٠٠٥، ٢٠٠٧، ٢٠١٥ و ٢٠١٧ كان متباين حيث ان عام ٢٠٠٧ جاء بالمرتبة الاولى فقد استحوذت على اكبر عدد للسكان النازحين الوافدين الى المحافظة على خلاف عام ٢٠١٧ والتي جاءت في المرتبة الاخيرة حيث سجل فيها اقل اعداد لسكان النازحين بينما عام ٢٠١٥ اتخذ المرتبة الثانية وعام ٢٠٠٥ المرتبة الثالثة.

٢- ان مركز قضاء الكوت قد استحوذ على المرتبة الاولى من اعداد السكان النازحين لكل من الاعوام الثلاثة وهي (٢٠٠٥، ٢٠٠٧ و ٢٠١٥) وكانت اعدادهم ( ٥٥٧، ٧٣٢٣ و ٢٦٣٤) نازحاً على التوالي بينما اتخذت المرتبة الخامسة في عام ٢٠١٧ بعدد النازحين الذي وصل الى (٥) نازحاً.

٣- جاءت ناحية جسان لعام ٢٠٠٥ في المرتبة الاخيرة وبعدد نازحين بلغ (٥) نازحاً بينما احتلت ناحية الشحيمية المرتبة الاخير في عام ٢٠٠٧ وبعدد نازحين بلغ (٥٤) نازحاً اما في عام ٢٠١٥ كانت المرتبة الاخيرة من نصيب ناحية زرباطية وبعدد وصل الى (٧) نازحاً وفي عام ٢٠١٧ كانت المرتبة الاخير لمركز قضاء العزيزية وبعدد (٦) نازحاً .

٤- اما بقية الوحدات الادارية فقد تراوح فيها اعداد السكان النازحين ومراتبهم بين القيمتين (٥٥٧) نازحاً في مركز قضاء الكوت و (٥) نازحاً في ناحية جسان لعام ٢٠٠٥، و بين (٧٣٢٣) نازحاً في مركز قضاء الكوت الى (٥٤) نازحاً في ناحية الشحيمية لعام ٢٠٠٧، واما في عام ٢٠١٥ فقد تفاوتت اعدادهم بين القيمتين (٢٦٣٤ و ٧) لمركز قضاء الكوت وناحية زرباطية ، ولعام ٢٠١٧ تراوحت بين القيمتين (٢٣ و ٦) لكل من ناحية الحفرية وقضاء الصويرة

جدول (١)

التوزيع العددي والمرتبني للسكان النازحين حسب الوحدات الادارية في محافظة واسط للأعوام ٢٠٠٥،

٢٠٠٧، ٢٠١٥ و ٢٠١٧

ت	الوحدات الادارية	٢٠٠٥		٢٠٠٧		٢٠١٥		٢٠١٧	
		العدد	المرتبة	العدد	المرتبة	العدد	المرتبة	العدد	المرتبة
١	مركز قضاء الكوت	٥٥٧	١	٧٣٢٣	١	٢٦٣٤	١	١٩	٢
٢	ناحية واسط	٢٣	١٢	٢١٣	١٠	٧٥	١٠	-	-
٣	ناحية شيخ سعد	٢٤	١١	١٩٤	١٢	٧٦	٩	-	-
٤	مركز قضاء النعمانية	٥١	٨	١٣٦٣	٤	٣٤٤	٤	١١	٤
٥	ناحية الاحرار	٨٨	٧	٢٠٠	١١	١٩٩	٨	-	-
٦	مركز قضاء الحي	١٢٧	٦	١٠٤٤	٥	٢٠٠	٧	١٠	٥
٧	ناحية الموقية	-	-	١٤٧	١٤	٢٩	١٤	-	-
٨	ناحية البشائر	١٦	١٣	٩٩	١٥	٣١	١٢	-	-
٩	مركز قضاء بدر	١٢	١٤	٧٤٠	٧	٦٦	١١	-	-
١٠	ناحية جسان	٥	١٥	١٥٨	١٣	٢٧	١٥	-	-
١١	ناحية	-	-	-	-	٧	١٧	-	-



								زرباطية	
٣	١٦	٢	٦٤٣	٢	٢٦٥١	٣	٢٢٤	مركز قضاء الصويرة	١٢
-	-	٦	٢٩٧	٨	٧٣٦	٩	٤٧	ناحية الزبيدية	١٣
-	-	١٣	٣٠	١٦	٥٤	٤	١٧٧	ناحية الشحيمية	١٤
٦	٦	٥	٣١٠	٣	١٦٨٩	٥	١٤٦	مركز قضاء العزيزية	١٥
١	٢٣	٣	٤٣٦	٦	٩٩٤	٢	٣٤٢	ناحية الحفرية	١٦
-	-	١٦	١٠	٩	٢٩٥	١٠	٤٠	ناحية الدبوني	١٧
	٨٥		٥٤١٤		١٧٩٠٠		١٨٧٩	المجموع	

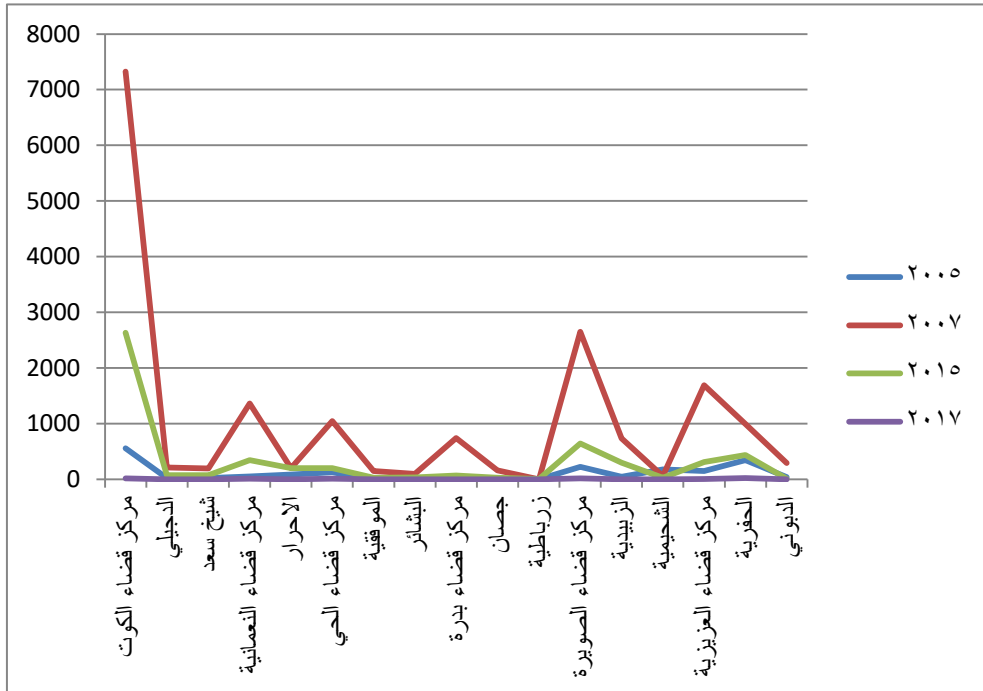
المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

- دائرة الهجرة والمهجرين، واسط، وحدة الرصد وجمع المعلومات، بيانات غير منشورة، للأعوام

٢٠٠٥، ٢٠٠٧، ٢٠١٥ و ٢٠١٧

شكل (١)

التوزيع العددي للسكان النازحين في الوحدات الادارية لمحافظة واسط للاعوام ٢٠٠٥، ٢٠٠٧، ٢٠١٥ و ٢٠١٧



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

- a. خلت بعض الوحدات الإدارية من توافد النازحين اليها والتي تباينت بتباين الاعوام ففي عام ٢٠٠٥ ناحية الموقية وناحية زرباطية خلت من النازحين، و في عام ٢٠٠٧ خلت ناحية زرباطية ايضا في حين شهد عام ٢٠١٥ نزوحا سكانيا ولجميع الوحدات الادارية و في عام ٢٠١٧ فان اغلب الوحدات الادارية لم تشهد حركة للسكان النازحين اليها كانت اعدادهم قليلة جدا توزعوا فقط على ست وحدات ادارية وهي (مركز قضاء الكوت، مركز قضاء النعمانية، مركز قضاء الحي، مركز قضاء الصويرة، مركز قضاء العزيزية و ناحية الحفرية)، ويبدو جلياً التفاوت الكبير في اعداد النازحين الى محافظة واسط قد شهد عام ٢٠٠٧ اعلى قيمة لعدد النازحين وشهد عام ٢٠١٧ اقل قيمة اي بفارق ٧٣٠٤ نازح ويعد هذا فارقاً كبيراً في الحسابات

الديموغرافية وذلك التفاوت يرجع الى استقرار الحالة الامنية في عموم البلاد مما أدى الى قلة النزوح السكاني الى محافظات البلاد ومنها محافظة واسط

ثانياً: التوزيع الجغرافي لسكان النازحين في محافظة واسط

يلاحظ من الجدول (٢) والخرائط (٢، ٣، ٤، ٥) وباستخدام الدرجات المعيارية (تم استخراج الدرجة

$$\frac{(س - س)}{س}$$

المعيارية وفق المعادلة : ع =

حيث ان ع= الانحراف المعياري ، ن= عدد القيم في التوزيع ، س = الوسط الحسابي للتوزيع ، ثم يقسم انحراف كل من قيم

التوزيع عن الوسط الحسابي على الانحراف المعياري وفق المعادلة د=  $\frac{س - س}{ع}$  حيث ان د= الدرجة المعيارية ، س= أي قيمة من قيم المتغير ، س = الوسط الحسابي لقيم المتغير ، ع = الانحراف المعياري .

وتم اعتماد تحديد الفئات حيث ان تقليص البيانات أ القيم في اجزاء محدودة يسهل التعامل معها وتحديد البيانات الاختلاف في الظاهرة المدروسة وبهذا يسهل تمثيلها على الخريطة بما يحقق المقارنة الواضحة . ولهذا أوجد الاحصائيون طريقة علمية تيسر لهم اختيار عدد الفئات والطريقة تتطلب ان يزيد عدد الفئات عن خمسة أضعاف اللوغارتم عدد القيم والذي افترضه Brooks عام ١٩٥٣<sup>(٧)</sup> ظهور المستويات الاربع (تم اختيار أربع فئات لأنها لا تسمح بال تكرار في الفئات لا تُخفي بعض التفاصيل ) الاتية :

**المستوى الاول :** ( + ٠,٥٠ فأكثر) :- تضمن هذا المستوى ثلاث وحدات ادارية لعام ٢٠٠٥ و بنسبة وصلت الى ٥٩,٨% من المجموع الكلي من النازحين وهي كل من (مركز قضاء الكوت ،مركز قضاء الصويرة و ناحية الحفرية) وبعده نازحين بلغ (٥٥٧، ٢٢٤ و٣٤٢) نازحاً على التوالي من بقية مستويات اعداد السكان النازحين لمحافظة واسط ، انخفض هذا المستوى في عام ٢٠٠٧ الى نسبة ٥٥,٧% والذي شمل على وحدتين اداريتين هما ( مركز قضاء الكوت و مركز قضاء الصويرة) وبعده نازحين وصل الى (٧٣٢٣ و ٢٦٥١) نازحاً على التوالي، الا ان هذا المستوى ارتفع الى ٦٠,٥%

عام ٢٠١٥ وتضمن نفس الودعتين الاداريتين وهما (مركز قضاء الكوت ومركز قضاء الصويرة) وبمقدار (٢٦٣٤ و ٦٤٣) نازحاً من اعداد السكان النازحين الى المحافظة ، واما في عام ٢٠١٧ فقد خلى من القيم فقد ( خلا المستوى الاول من القيم ذات العلاقة بالسكان النازحين لعام ٢٠١٧ كون هذا العام شهد وحدات ادارية محدودة ضمت عدد من النازحين وتمثلت تلك الوحدات بـ ( مركز قضاء الكوت، مركز قضاء النعمانية، مركز قضاء الحي، مركز قضاء الصويرة، مركز قضاء العزيزية وناحية الحفرية

جدول (٢)

التوزيع الجغرافي لسكان النازحين في الوحدات الإدارية لمحافظة واسط للأعوام ٢٠٠٥، ٢٠٠٧، ٢٠١٥ و ٢٠١٧

وحسب الدرجات المعيارية

الدرجات المعيارية				الوحدات الادارية	ت
٢٠١٧	٢٠١٥	٢٠٠٧	٢٠٠٥		
٠,١٤	٣,٨٢	٣,٥٥	٢,٩٢	مركز قضاء الكوت	١
-	٠,٤٠-	٠,٥١-	٠,٦٩-	ناحية واسط	٢
-	٠,٤٠-	٠,٥٢-	٠,٦٨-	ناحية شيخ سعد	٣
٠,٠٩-	٠,٠٤	٠,١٣	٠,٥٠-	مركز قضاء النعمانية	٤
-	٠,١٩-	٠,٥٢-	٠,٢٥-	ناحية الاحرار	٥
٠,١٢-	٠,١٩-	٠,٠٤-	٠,٠١	مركز قضاء الحي	٦
-	٠,٤٧-	٠,٥٥-	-	ناحية الموقفية	٧
-	٠,٤٧-	٠,٥٨-	٠,٧٤-	ناحية البشائر	٨
-	٠,٤١-	٠,٢١-	٠,٧٦-	مركز قضاء بدره	٩
-	٠,٤٨-	٠,٥٥-	٠,٨١-	ناحية جصان	١٠
-	٠,٥١-	-	-	ناحية زرباطية	١١
٠,٠٥	٠,٥٣	٠,٨٧	٠,٦٦	مركز قضاء الصويرة	١٢
-	٠,٠٣-	٠,٢١-	٠,٥٣-	ناحية الزبيدية	١٣

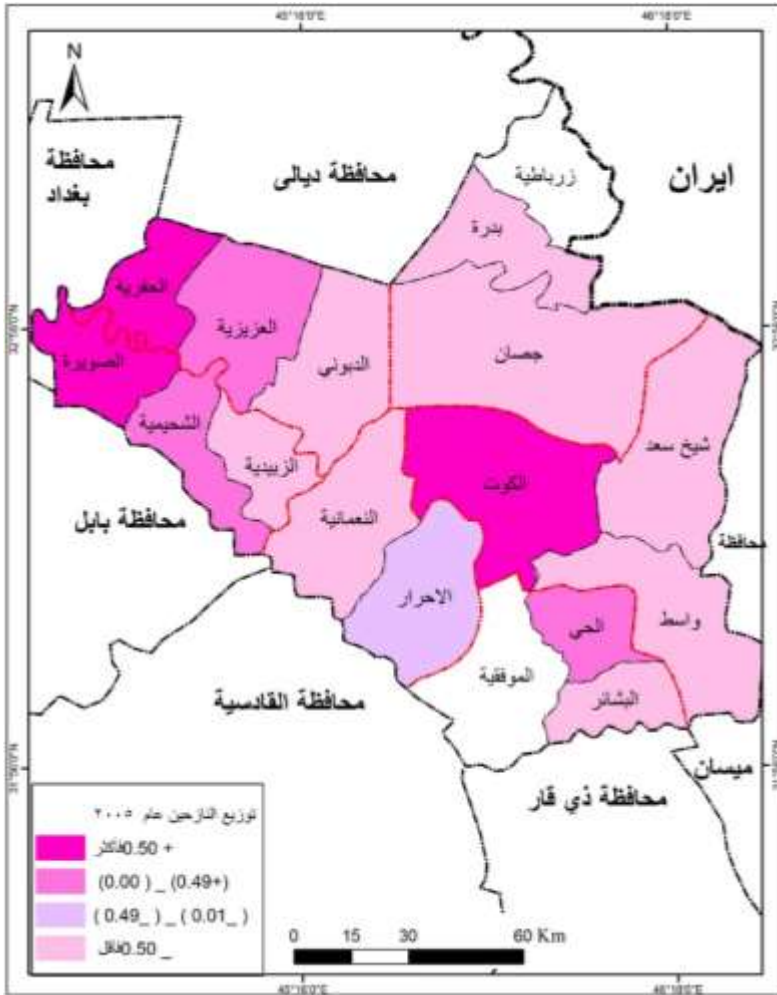


١٤	ناحية الشحيمية	٠,٣٥	٠,٦٠-	٠,٤٧-	-
١٥	مركز قضاء العزيزية	٠,١٤	٠,٣٢	٠,٠١-	٠,٢٤-
١٦	ناحية الحفرية	١,٤٦	٠,٠٧-	٠,١٩	٠,٢٦
١٧	ناحية الدبوني	٠,٥٧-	٠,٤٧-	٠,٥١-	-
	الوسط الحسابي	١٢٥,٢	١١١٨,٧٥	٣١٨,٤	١٤,١٦
		٦		٧	
	الانحراف المعياري	١٤٧,٥	١٧٤٥,٩	٦٠٤,٨	٣٣.٠

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي للسكان النازحين في الوحدات الادارية لمحافظة واسط لعام ٢٠٠٥ حسب الدرجات

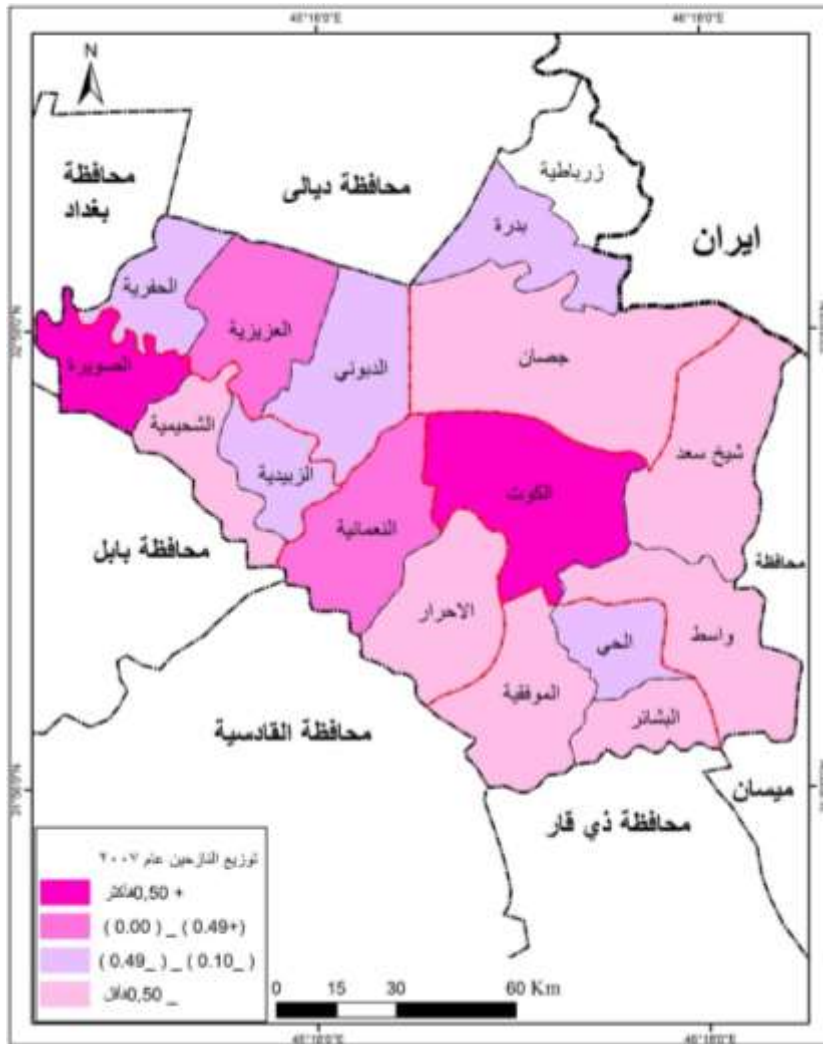


المعيارية

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

خريطة (٣)

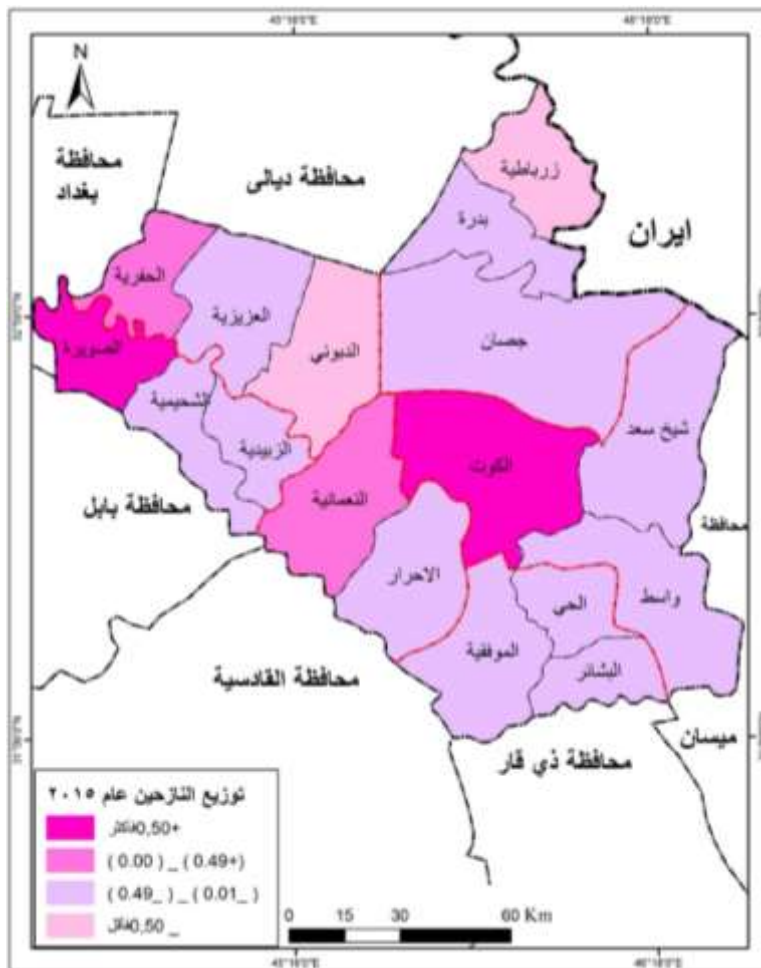
التوزيع الجغرافي للسكان النازحين في الوحدات الادارية لمحافظة واسط لعام ٢٠٠٧ حسب الدرجات المعيارية



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي للسكان النازحين في الوحدات الادارية لمحافظة واسط لعام ٢٠١٥ حسب الدرجات المعيارية



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

خريطة (٥)

التوزيع الجغرافي للسكان النازحين في الوحدات الادارية لمحافظة واسط لعام ٢٠١٧ حسب الدرجات المعيارية



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

**المستوى الثاني :** (٠,٠٠) - (٠,٤٩+) :- يضم هذا المستوى ثلاث وحدات ادارية في عام ٢٠٠٥ وتمثلت في ( مركز قضاء الحي، مركز قضاء العزيزية وناحية الشحيمية ) إذ بلغ السكان النازحين فيها (١٢٧، ٤٦ او ١٧٧) نازحاً وبنسبة بلغت ٢٣,٩%، و في عام ٢٠٠٧ انخفضت نسبته الى ١٧,١% و ضم وحدتين هما ( مركز قضاء النعمانية ومركز قضاء العزيزية) وبلغ فيها عدد النازحين ( ١٣٦٣ او ١٦٨٩) نازحاً على التوالي ، وقد استمر هذا المستوى بالانخفاض في نسبته التي وصلت الى ١٤,٤% في عام ٢٠١٥ والذي احتوى على وحدتين اداريتين هما ( مركز قضاء النعمانية و ناحية الحفرية) وبعده نازحين (٣٤٤ و ٤٣٦) نازحاً، وفي عام ٢٠١٧ ارتفعت نسبته الى ٦٨,٢% متمثلة بثلاث وحدات ادارية وهي ( مركز قضاء الكوت، مركز قضاء الصويرة و ناحية الحفرية) وبعده نازحين ( ١٩، ١٦ و ٢٣) نازحاً على التوالي.

**المستوى الثالث :** (٠,٠١-) - (٠,٤٩-) :- احتوى هذا المستوى على وحدة أداريه واحدة تمثلت في( ناحية الاحرار) وشكل نسبة ٤.٧% في عام ٢٠٠٥ وبعده وصل الى(٨٨) نازحاً ، اما في عام ٢٠٠٧ فقد ضم خمس وحدات هي ( مركز قضاء الحي، مركز قضاء بدره، ناحية الزبيدية، ناحية الحفرية و ناحية الدبوني ) وكان عدد السكان النازحين فيها (١٠٤٤، ٧٤٠، ٧٣٦، ٩٩٤ و ٢٩٥) نازحاً على التوالي وبنسبة ٢١,٣%، واستمر هذا المستوى في الارتفاع بنسبته في عام ٢٠١٥ ليصل الى ٢٤,٨% و شمل على أحد عشر وحدة ادارية تمثلت بكل من (ناحية واسط، ناحية شيخ سعد، ناحية الاحرار، مركز قضاء الحي، ناحية الموقفية، ناحية البشائر، مركز قضاء بدره، ناحية جسان، ناحية الزبيدية، ناحية الشحيمية و مركز قضاء العزيزية) وبعده نازحين كان (٧٥، ٧٦، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٩، ٣١، ٦٦، ٢٧، ٢٩٧، ٣٠ و ٣١٠) نازحاً على التوالي، وفي عام ٢٠١٧ ضم ثلاث وحدات ادارية هي (مركز قضاء النعمانية، مركز قضاء الحي و مركز قضاء العزيزية) شكلت بنسبة ٣١,٨% بعهده نازحين ( ١١ او ١٠، ٦) نازحاً على التوالي.

**المستوى الرابع :** (- ٥٠,٥٠ فأقل) :- ضم المستوى الرابع عام ٢٠٠٥ ثمان وحدات ادارية وبنسبة ١١,٦% وتمثلت ب (ناحية واسط، ناحية شيخ سعد، مركز قضاء النعمانية، ناحية البشائر، مركز قضاء بدر، ناحية جصان، ناحية الزبيدية و ناحية الدبوني ) وبعدها نازحين وصل الى (٢٣، ٢٤، ٥١، ١٦، ١٢، ٥، ٤٧ و ٤٠) نازحاً على التوالي، و في عام ٢٠٠٧ ضم سبع وحدات ادريه تمثلت في (ناحية واسط، ناحية شيخ سعد، ناحية الاحرار، ناحية الموقفية، ناحية البشائر، ناحية جصان و ناحية الشحيمية) وبنسبة انخفضت الى ٥,٩% من عدد نازحين (٢١٣، ١٩٤، ٢٠٠، ١٤٧، ٩٩، ١٥٨ و ٥٤) نازحاً على التوالي، وانخفضت نسبة هذا المستوى عام ٢٠١٥ لتصل الى ٠,٣% وضم وحدتين هما (ناحية زرباطية وناحية الدبوني) وكان عدد النازحين فيهم ( ٧، ١٠) نازحاً، ولم يضم هذا المستوى اي من الوحدات الادارية لعام ٢٠١٧ وذلك لمحدودية الوحدات الادارية التي ضمت السكان النازحون.

ومن جدول (٢) وخريطة (١، ٢، ٣ و ٤) يمكن استنتاج ما يأتي :

١- حافظ المستوى الاول لعامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٥ على نفس الوحدات الادارية وهي (مركز قضاء الكوت و مركز قضاء الصويرة) في حين كان عدد الوحدات لهذا المستوى مرتفع لعام ٢٠٠٥ الى ثلاث وحدات وهي (مركز قضاء الكوت، مركز قضاء الصويرة وناحية الحفرية)، ولم يحفل هذا المستوى بأي وحدة ادارية لعام ٢٠١٧، وقد حافظ مركز قضاء الكوت على مكانته في المستوى الاول وللاعوام الثلاثة المذكورة انفاً، لكثرة النازحين الوافدين اليه، كونه مركز محافظة واسط .

٢- حافظ المستوى الثاني ٢٠٠٥ و ٢٠١٧ على نفس العدد للوحدات الا انها مختلفة ، فعام ٢٠٠٥ ضم ثلاث وحدات هما (مركز قضاء الحي، ناحية الشحيمية و مركز قضاء العزيزية) في حين احتوى في عام ٢٠١٧ على (مركز قضاء الكوت، مركز قضاء الصويرة وناحية الحفرية). اما لعامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٥ فقد ضم ايضا ذات عدد الوحدات الا انها مختلفة ففي عام ٢٠٠٧ كانت كل من (مركز قضاء النعمانية ومركز قضاء العزيزية) ، اما عام ٢٠١٥ شمل (مركز قضاء النعمانية و ناحية الحفرية) .

٣- تبين المستوى الثالث في احتوائه لعدد الوحدات الادارية، فيلاحظ ان عام ٢٠٠٥ قد ضم وحدة ادارية واحدة فقط هي ناحية الاحرار، الا ان هذا العدد قد ارتفع ليضم في عام ٢٠٠٧ خمس وحدات هي (مركز قضاء الحي، مركز قضاء بدر، ناحية الزبيدية، ناحية الحفرية و ناحية الدبوني)، استمر هذا المستوى في الارتفاع بعدد وحداته حتى وصل عام ٢٠١٥ الى احد عشر وحدة وادارية تمثلت بكل من ( ناحية واسط، ناحية شيخ سعد، ناحية الاحرار، مركز قضاء الحي، ناحية الموقية، ناحية البشائر، مركز قضاء بدر، ناحية جسان، ناحية الزبيدية، ناحية الشحيمة و مركز قضاء العزيزية)، في حين انخفض عدد الوحدات الى ثلاث لعام ٢٠١٧ وهي ( مركز قضاء النعمانية، مركز قضاء الحي ومركز قضاء العزيزية).

٤- تميز مستوى الرابع بكثرة الوحدات التي شملها لعامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧ فقد تراوحت بين ٨ وحدات لعام ٢٠٠٥ وهي (ناحية واسط، ناحية شيخ سعد، مركز قضاء النعمانية، ناحية البشائر، مركز قضاء بدر، ناحية جسان، ناحية الزبيدية و ناحية الدبوني ) و٧ وحدات لعام ٢٠٠٧ وهي (ناحية واسط، ناحية شيخ سعد، ناحية الاحرار، ناحية الموقية، ناحية البشائر، ناحية جسان و ناحية الشحيمة)، في حين انخفض هذا العدد بشدة في عام ٢٠١٥ الى وحدتين هما (ناحية زرباطية و ناحية الدبوني)، الا انه لم يتضمن ا وحدة ادارية لعام ٢٠١٧ .

### الاستنتاجات

- ١- تباين تركيز وتوزيع النازحين بين الوحدات الادارية ولمختلف الاعوام بشكل كبير، بسبب اختلاف حجم واتجاه موجات النزوح، الا ان اغلبية النازحين قد تركزوا في الاقضية كمركز قضاء الكوت، مركز قضاء النعمانية، مركز قضاء الصويرة ومركز قضاء العزيزية، وذلك لما يتوفر فيها من خدمات وفرص عمل افضل من النواحي.
- ٢- التباين في عدد النازحين لمحافظة واسط طوال مدة الدراسة، وذلك التباين يبدو واضحاً من مقارنة عدد النازحين لعام ٢٠٠٧ والذي شهد اعلى قيمة وبواقع (١٧٩٠٠) نازحاً و العام ٢٠١٧ الذي شهد ادنى قيمة وبواقع (٨٥) نازحاً، اي بفارق ٧٣٠٤ نسمة ويعد هذا فارقاً كبيراً في الحسابات الديموغرافية وذلك التفاوت يرجع الى استقرار الحالة الامنية في عموم البلاد مما أدى الى قلة النزوح السكاني الى محافظات البلاد ومنها محافظة واسط .

### المقترحات

- ١- على الجهات المختصة العمل على اعادة النازحين الى مناطقهم الاصلية بعد تحررها وتطهيرها واستقرار الامن فيها .
- ٢- يحتم على الجهات الحكومية المختصة ان تقوم بتوفير السكن الملائم للنازحين الذين لا يرغبون بالعودة الى مناطقهم الاصلية وقاموا بالاندماج في المجتمع والتوطن فيه بهدف اعداد المساكن المناسبة وفي فترات زمنية قصيرة عن طريق التمليك او الازجار وبأسعار منخفضة مع توفير فرص عمل لهم لتحسين مستواهم الاقتصادي .
- ٣- يجب على الجهات الحكومية المختصة ان تعمل على وضع التسهيلات الضرورية اللازمة لقيام بالمشروعات الانماء الاقتصادية والاجتماعية و توفير كل ما يحتاجه النازحين من الخدمات الضرورية من مراكز تعليم ومستشفيات ومرافق النقل والكهرباء والمياه والصرف الصحي من اجل استيعاب المجموعات الكبيرة من النازحين .



الهوامش :

- ابي الفضل جمال الدين بن منظور ،لسان العرب، المجلد الثاني، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ، ص٤٩٨ .
- (<sup>١</sup>) الطاهر احمد الزاوي، المصباح المنير واساس البلاغة، ط٢، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون تاريخ، ج٤، ص٣٥٤ .
- (<sup>١</sup>) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ، جدول ٥/١ ، ص١٥ .
- (<sup>١</sup>) ليديا حسين رحيمه، التحليل الجغرافي للعنوسة في محافظة واسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٧، ص١٢ .
- (<sup>١</sup>)أياد عاشور الطائي وآخرون ، جغرافية العراق الاقليمية ، مطبعة الدباغ ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص١٨٢ .
- (<sup>١</sup>)حسين قاسم محمد الياسري، توزيع السكان في قضاء عبادان (آبادان)، مجلة دراسات ايرانية، العدد ١٥، آذار ٢٠١٢، ص١٣٠ .
- (<sup>١</sup>)عبد الرزاق محمد البطيحي ، الاستخدام الأمثل لتقنيات التصنيف الكمية في الدراسات الجغرافية ، مطابع وزارة التعليم العالي ، بغداد ١٩٨٩ ، ص ٢-٤٢ .

قائمة المصادر : أولاً: الكتب

- ١- ابي الفضل جمال الدين بن منظور ،لسان العرب، المجلد الثاني، دار صادر ، بيروت، بدون تاريخ .
- ٢- الطاهر احمد الزاوي، المصباح المنير واسباس البلاغة، ط٢، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون تاريخ، ج٤.
- ٣- أياد عاشور الطائي وآخرون ، جغرافية العراق الاقليمية ، مطبعة الدباغ ، بغداد ، ٢٠١٢.
- ٤- عبد الرزاق محمد البطيحي ، الاستخدام الأمثل لتقنيات التصنيف الكمية في الدراسات الجغرافية ، مطابع وزارة التعليم العالي ، بغداد ١٩٨٩.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

- ١- ليديا حسين رحيمه، التحليل الجغرافي للعنوسة في محافظة واسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٧.

ثالثاً: المجلات والدوريات

- ١- حسين قاسم محمد الياسري، توزيع السكان في قضاء عبادان (آبادان)، مجلة دراسات ايرانية، العدد ١٥، آذار ٢٠١٢.
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ، جدول ١/٥ . .